والاطراد والانسياح والانسياب نظاير في اللغة قال صاحب العين الخيل تجرى والريح تجرى والشمس تجرى وغيرها من الاشيا تجرى جريا الا الما فانه يجرى جريه والاتيان والمجى والاقبال نظاير في اللغة والمواتاه حسن المطاوعة ويقال هات ومعناه آت فدخلت الها على الالف وقوله عز وجل فاتى الله بنيانهم من القواعد اى اتاه باسه فاهلكهم وحد الاتيان الذهاب الى الشي التشابه والتماثل والتجانس نظاير في اللغة واصل باب التشبه سد احد الشيئين مسد الاخر واذا قيل هو مشبه له على الاطلاق فالمعنى مثله ومن جنسه والزوج يقال للذكر والانثى وقد قال عز وجل امسك عليك زوجك والازواج ههنا الاشبا وكل شيئين كانا زوجا ويقال للذكر زوج وللانثى زوجة ايضا وقال عز وجل قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين وقال تعالى الذي خلق الازواج كلها قيل معناه الاصناف وقالوا كل اثنين لا يستغنى احدهما عن الاخر فهما زوجان وزوج من النبات اى لون منه وصنف منه وقد قال عز وجل من كل زوج بهيج وقال ابن دريد كل اثنين زوج وكل ذكر وانثى زوجان والزوج ضد الفرد واصل الزوج الشكل ولذلك قيل جا هذا على مزاوجة الكلام في مثل يستهزون الله يستهزى بهم وهو مشترك فالزوج المراة التي لها بعل والزوج الذى امراه والتطهير والنقا والتنظيف نظاير في اللغة ونقيض التطهير التنجيس والطهر نقيض الحيض يقال طهرت وطهرت فهما لغتان فهي طاهر اذا انقطع الدم فاذا اغتسلت قيل تطهرت وقيل قوله عز وجل وثيابك فطهر اى قلبك والطهور الما الذي يتطهر به والطهور الفعل والمطهرة الانا الذي فيه الطهور والجمع مطاهر والمطهرة الموضع الذي يتطهر فيه واصل الطهارة النظافه

١٩

النظافه وحدها الفعل المنافي للنجاسة والخلود والدوام والتابيد نظاير ويقال اخلد فلان الى كذا اى ركن اليه ورضى به وقد قال عز وجل ولكنه اخلد الى الارض وحد الخلود الوجود في الشي الى غير نهاية فاهل الجنة يبقون في النعيم ابدا من غير اخر والخلود هو البقاء في الشي على الابد وهذا الذي رزقنا من قبل قيل هم اهل الجنة يوتى احدهم بالصحفة فياكل منها ثم يوتى باخرى فياكل منها فيقول هذا الذي اتينا به من قبل فيقول الملك كل فاللون واحد والطعم مختلف وقيل انهم يعلمون ان ما قدم اليهم هذا غيره ولكنهم شبهوه به في طعمه ولونه وريحه وطيبه وقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ان الرجل من اهل الجنة يتناول الثمرة لياكلها فما هي بواصلة الى فيه حتى يبدل الله مكانها مثلها لا تشبه بقوله واتوا به متشابها وعن ابن عباس وابن مسعود هذا الذي رزقنا من قبل في دار الدنيا قال الحسن وقتاده متشابها خيارا كله لا رذل فيه وقال ابن عباس وغيره متشابها في اللون مختلفا ثم قال عكرمة يشبه ثمر الدنيا غير ان ثمره اطيب وقال بعض اهل اللغة متشابها لا يشوبه ما ينغصه من العجم والنوى ولهم فيها ازواج مطهرة اى في الابدان والاخلاق والافعال لا يحضن ولا يلدن ولا يحتجن الى ما تحتاج اليه نسا الدنيا من الغايط والبول تجرى من تحتها الانهار اى من تحت اشجارها فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه ويقال انهار الجنة تجرى من غير اخدود وموضع ان في قوله ان لهم جنات نصب وقال الخليل والكسائي خفض بالبا اى بان لهم وازواج قيل ارتفع بالابتدا وقيل بلهم والكوفيون يقولون بالصفة قوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة الاستحيا والحيا والانخزال والانقماع والارتداع نظاير ونقيض الحيا القحة الحيا خلق كريم يدل على ان صاحبه نجيب والحيوان كل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)